



## إيبارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس

فبراير ٢٣ ٢٠٢٣

الرسالة الشهرية للمكرسات

### أين يولد المسيح؟

من سنة ٢٠٢٣ سأل هيرودس هذا السؤال لرؤساء الكهنة والكتبة، فكان الجواب في بيت لحم لأن هكذا كانت النبوات "وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا لست بصغيرة بين ولايات يهوذا لأن منك يخرج مدبر يرعى شعبي اسرائيل" (مت ٢٩:٦)

ان السيد المسيح قد ولد بالجسد في ذلك الزمان ولكنه يولد روحيا داخلنا في كل وقت "ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم" (أف ٣:١٩)

ولكن كما أن هناك أناس لم يقبلوه "إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله" (يو ١:١١)

وهناك أناس لم يستحسنوا أن يدخلوه في المنزل "إذ لم يكن لهم موضع في المنزل". (لو ٢:٧)

فكذلك اليوم كما الأمس فهناك بيوت غير مستعدة لاستقبال المسيح وهناك قلوب غير مجهزة لهذه النعمة العظيمة.

إذا كنت تريد أن يحل المسيح اليوم فيك ويولد داخلك ويأتي الى بيتك فيجب أن تعرف "أين ينبغي أن يولد المسيح؟"

#### ١- يولد المسيح حيث يوجد الاتضاع

فالرب اختار بيت لحم القرية الصغيرة الغير معتبرة، واختار مذود البقر ليولد فيه

وكيف لا يولد في مكان الاتضاع وتجسده أصلاً أساسه الاتضاع "أخلى ذاته أخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس وإذ وجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت، موت الصليب" (في ٢:٧)

والفتاة اليتيمة التي أخذ جسداً منها "أمننا العذراء مريم" كانت إنسانة متضعة "هوذا أنا أمة الرب" (لو ١:٣٨)

• إن الشعب الإسرائيلي ارتعدوا لما ظهر الرب في وسط النار والضباب والعاصف ولكن لما ولد السيد المسيح متضعا في مذود حقير، فقير، ارتعدت القوات السمائية.

فالانتضاع يحرك قلب الله والأجناد السمائية.

### ٢- يولد المسيح حيث توجد المحبة

لأنه هو إله المحبة "اهتموا اهتماما واحدا. عيشوا بالسلام، واله المحبة والسلام سيكون معكم." (٢كو١٣:١١)  
وفداؤه أساسه المحبة "هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكيلا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (يو٣:١٦)

لذلك يوصينا الله أن من علامات ولادتنا من الله ان نحب بعضنا "أيها الأحباء، لنحب بعضنا بعضاً، لأن المحبة هي من الله، وكل من يحب فقد ولد من الله ويعرف الله" (١يو٤:٧)

محبة زكا هي التي قادتته للطلوع على الشجرة ليرى يسوع من هو، ومن أجل هذه المحبة قال له الرب يسوع "ينبغي أن أدخل بيتك" (لو١٩:٥)

محبة المرأة الخاطئة هي التي قادتها إلى قبول الاستهزاء والتجريح في بيت سمعان الفريسي من أجل فضل معرفة المسيح.

• في إحدى الكنائس باسم مارمرقس كان الجنائي يرى مارمرقص يدور حوالين الكنيسة في الصباح الباكر كل يوم، ثم جاءت فترة لم يعد هذا الجنائي يرى مارمرقص فذهب للأب البطريك وقص عليه ما كان يراه وما يحدث الآن، فاهتم الأب البطريك وابتدأ يستفسر فعلم أن أباء الكنيسة بينهم زعل فجمعهما وقال لهما "شفتوا زعلكم مع بعض عمل ايه؟ جعل مارمرقص لا يعود يظهر، فهل تتوقعا أن الرب يسوع يكون راضي ويحل بنعمته فيكما لتخدما أولاده؟ لا أظن

فخجل الأباء من نفسيهما وتصالحا أمام الأب البطريك وعاد مارمرقص يظهر مرة أخرى.

### ٣- يولد المسيح حيث توجد الطهارة

يقول الرب في سفر الحكمة: "فإن الحكمة لا تدخل في نفس شريرة ولا تحل في جسم خاطئ" (حكمة ١: ٤)

"وفي كل جيل تحل في النفوس الطاهرة وتجعلهم شركاء الله وتصيرهم أنبياء" (حكمة ٧: ٢٧)

إن الرب يسوع لم ينس في انجيله حنة بنت فنوئيل هذه الارملة التي عاشت تجاهد ٨٤ سنة بطهارة وهي التي مات زوجها وهي شابة ولكنها جاهدت من أجل الطهارة والعفة فاستحقت ان تكون وتذكر من ضمن شهود ميلاد رب المجد.

وكما يقول داود النبي "يكافئني الرب حسب بري. حسب طهارة يدي يرد لي." (مز ١٨: ٢٠)

#### ٤- يولد المسيح حيث توجد الصلاة والسهر والتسبيح

إن الرب يسوع قد اختار رعاة متبدين يسهرون على قطيعهم ليكونوا شهودا لميلاده العجيب، "واظبوا على الصلاة ساهرين فيها بالشكر" (كو٤:٢)

ودعي بيته الذي يحل فيه بيت الصلاة "بيتي بيت الصلاة يدعى" (مت ٢١:١٣)

وأيضاً الجند السماوي كانوا يسبحون الله "المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة" (لو٢:١٤)

#### ٥- يولد المسيح في النفوس التائبة

زكا لكي يجعل السيد المسيح يدخل بيته ترك نصف أمواله و عوض ٤ أضعاف لكل من ظلمه، نحتاج أن نتوب ونقدس حياتنا لتكون كلها للرب "القداسة التي بدونها لن يعاين أحد الرب" (عب ١٢:١٤)

وهذه هي دعوة الكنيسة لكل أولادها من بداية تأسيسها "وأن يركز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم". (لو٢٤:٤٧)

يارب لا تجعلنا ننام غافلين يوم تأتي لافتقادنا كما غفلت عنك بيت لحم بل اجعلنا على أتم الاستعداد لاستقبالك في مذود القلوب

لا تمر علينا ضيفا منسيا كما وقع لك في بيت لحم بل املأنا يقظة روحية

تعال أيها الرب يسوع ولا تبطن